محتاج اليه تفصيله وتحكم عليه بوفورتك وكانك طالب فقير اليه
ومما يوجب ذلك سر جمعيتك ووحدتك وعدم ثبات ما ينطبع في
مراتك من حيث ان الاشياء طايفة حول حقيقتك التي هي مركز دايرتها
فحقيقتك كمراة كرية مستديرة على رق محيط منشور دايري مشتمل
على ساير النقوش ونسبة الاشياء اليها نسبة نقط محيط الدايرة
الى النقطة التي منها انتشت فكل منها يحاذيك نفسا واحدا ويمر
عنك في النفس الثاني من من المحاذات والمسامتة فما تلحق نقطة
نسبة او حقيقة ما من حقايق الكون ان تقف في مقام المسامتة
والمحاذات منك ومن مرتبتك الا وتلتها نقطة اخرى بحال غير
الاول وهكذا على الدوام ولولا ان كل شيء فيه كل شيء مع سريانك
في الصور والمراتب جميعها وهيمنتك واستشرافك ايضا كما ذكر من
قبل لم تتمكن من بيان امر جزءي ولا من الثبات مع امر صورة مخصوصة
او الارتباط بشيء معين وانما من كونك ثبتتك ولشمول حكمها مكنتك
فمتى شيت اقمت ومتى احببت ظعنت شعر

نعم فيه وما صنعا
٠ كل شيء انت فيه حسن ٠ لا يبالي حسن ما لبساه ٠

واعلم ان في المركزية الموصوفة بالثبات والفلكية الموصوفة
بالجمع والاحاطة والدوران اسرار يجب التنبيه عليها وان كانت مما

لا نزاع

١٠٥

لا نزاع ولكن حقت الكلمة ووجب القول ولا تبديل فنقول
لظاهر الانسان الثبات النسبي ولباطنه التنوع ولظاهر الحق
التنوع ولباطنه الثبات فالباطن الحق عين ظاهر الانسان الكامل
والظاهر الحق عين باطن الانسان وقد يتحول الحق ظاهرا في الصور
يوم القيامة وباطنا هنا بحسب الظنون والتصورات الاعتقادية
والتجليات المظهرية ان كنت من اهلها هذا مع العلم المحقق ان
حقيقة الغيبية لا تتبدل ولا تتحول والمحكوم به على كونية الكامل
جمعا واجمالا محكوم به على العالم باسره تجريدا او تفصيلا كما
ان المحكوم به على حقيقة الكامل محكوم به على الحضرة الالهية فافهم
ما ذكرت لك تفهم سر الثبات والحركة حيث ذكرا وتعرف من
اي وجه انت نقطة وباي اعتبار انت عرش محيط دايم الدوران والله
الهادي ومن علاماته تمكنه بالاجتماع بمن شاء من الخلق الاحياء
منهم والاموات متى عينه الحق ويكون ذلك على ضربين الواحد انه
ينظر مستقر الاجتماع به فيتلبس له بالصورة التي له في ذلك المقام
والعالم فان له في كل موطن ومقام صورة تناسب الموطن والمقام ثم
يجتمع به فاذا انتهى حكم قصده من ذلك الاجتماع نزل على الرقيقة
الرابطة التي بين تلك الصورة وبين صورته الجامعة الى صورته والضرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)